

تفسير الجلالين

وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ
فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتْنَانَ نَكَصَ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بريءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أرىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي
أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ

«و» اذكر «إذ زين لهم الشيطان» إبليس «أعمالهم» بأن شجعهم على لقاء المسلمين لما
خافوا الخروج من أعدائهم بني بكر «وقال» لهم «لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار
لكم» من كنانة وكان أتهم في صورة سراقه بن مالك سيد تلك الناحية «فلما تراءت»
التقت «الفتنان» المسلمة والكافرة ورأى الملائكة يده في يد الحارث بن هشام «نكص»
رجع «على عقبه» هاربا «وقال» لما قالوا له أتخذلنا على هذه الحال: «إني بريء منكم» من
جواركم «إني أرى ما لا ترون» من الملائكة «إني أخاف الله» أن يهلكني «والله شديد
العقاب».